تساؤلات عدة على الساحة الفلسطينية، خصوصاً ان اللقاء جاء في فترة كانت تمر فيها العلاقات بين «فتح» وسوريا بأزمة، وبجو من الاتهامات والتأويلات بعد حرب بيروت. وكان نمر صالح، قبل الخروج من بيروت يتبنى شعار التحالف الاستراتيجي مع سوريا، وبالمضمون السوري لهذا الشعار. ولعل ما زاد في التوتر، ووصول الخلافات الى حافة الانفجار الداخلي، هو جملة القرارات التنظيمية والادارية، التي أصدرها رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، والقاضية بنقل ٤٠ ضابطاً في «فتح» من مواقعهم الى مواقع عسكرية أخرى في السودان، وتونس، والجزائر، وبغداد، واليمنين؛ الامر الذي اعتبره قادة التحرك داخل «فتح» محاولة «اقصاء فريق معين من مواقعه النضالية» (**التعميم**، دمشق، ٩/٥/١٩٨٣).

ولم يمض وقت طويل حتى اصدر أصحاب هذا التيار نشرة تنطق باسمهم، ولتعبّر، علناً، عن خطهم الخارج على الاطر الشرعية لـ «فتح» و لـ م.ت.ف. وحملت نشرتهم التي انتظم صدورها بعد ذلك فصارت أقرب الى الصحيفة اسم «التعميم». وطالب الخارجون، عبر عددها الاول، بتاريخ ٩/٥/١٩٨٣، بمطالب عدة، أبرزها:

- الغاء القرارات العسكرية التي أصدرت، وكافة القرارات التنظيمية الاخرى «التي استهدفت اقصاء فريق معين عن مواقعه النضالية».
- اعلان قرار بعزل العقيد أبو هاجم، وكافة الذين وصفوهم بأنهم «تخاذلوا وتواطأوا في حرب صيف ١٩٨٢، من كافة مناصبهم، وتقديمهم الى المحاكمة في محكمة الثورة.
- اصدار قرار يقضي «بالتصدي الصريح، والواضح، للمشروع الاميركي ـ الصهيوني الرجعي الرامي الى ضرب الثورة الفلسطينية، وتصفية قضية فلسطين، والممثل في مشروع ريغان، وقرارات فاس، ومشروع الكونفدرالية».
- الاعلان الصريح عن التشبث بالبقاع والشمال، ومعارضة اتفاق التسوية اللبناني ـ الاسرائيلي ـ الاميركي رسمياً، وتصعيد الكفاح المسلح الى ان يتم دحر الاحتلال الصهيوني لأرض لبنان، بشكل نهائي.
- الاعلان الصريح عن الوقوف الجاد في جبهة المواجهة العربية الوطنية للمشروع الاميركي في المنطقة كجزء اساسي منها، وتأكيد التحالف الواضح مع دول المنظومة الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي (**المصدر نفسه**).

وعلى الرغم من الدور السوري الواضح في تشجيع الخلاف الفلسطيني الداخلي واحتضانه، فقد حرصت سوريا، رسمياً، على اعتبار ما يجري على الساحة الفلسطينية، هو شأن داخلي فلسطيني. وفي هذا السياق، أكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في حديث أدلى به للتلفزيون الهنغاري، ووزعته وكالة الانباء السورية (سانا)، بتاريخ ٢٣/٦/١٩٨٣، «حيادية سوريا» ازاء الصراع الداخلي الفلسطيني، وقال: «نصحنا اخواننا في ' فتح ' بأن يتمسكوا بوحدة هذه الحركة، ويناقشوا وجهات نظرهم في اطار اخوي ديمقراطي، بحيث يصلون الى قواسم مشتركة، يرون فيها مصلحة لمنظمتهم ' فتح ' ولثورتهم الفلسطينية؛ فنحن ندعم اتجاه الحوار بينهم، ونحرص على وحدتهم، ونأمل بأن يحققوا ذلك في أسرع وقت». وأيد الاسد مطالب «الاصلاح الداخلي»، بقوله: «في الواقع هم [الفلسطينيون] يشكون من الاخطاء؛ وقد سمعنا هذه الشكوى من الجميع، ولسنا انهم، جميعاً، يرغبون في سد الثغرات، أو في الاصلاح، ولديهم منطلقات، سواء في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني، أو في مؤتمرات «فتح» ذاتها؛ ومن الطبيعي ان الجميع يجب أن يلتزموا بهذه المقررات؛ واظن ان أحداً لايقول أنه لا يلتزم بها» (**سانا**، دمشق، ٢٣/٦/١٩٨٣).

ولم يمر على تلك التصريحات سوى يوم واحد، حتى اقدمت سوريا على خطوة نوعية، كانت هي الاولى في مسار العلاقات الفلسطينية ـ العربية؛ حيث اتخذت سوريا قراراً بابعاد ياسر عرفات وخليل الوزير من على أراضيها، وباعتبارهما شخصين غير مرغوب فيهما؛ وقد قامت السلطات السورية، بابلاغ قرارها هذا الى عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، محمود غنيم (أبو ماهر). وبعد ذلك، تمّ ابعاد عرفات من دمشق